

تقويم الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية في ضوء تصنيف بلوم المعرفي

ومعايير وضع الاسئلة الجامعية

Assessment of Final Exams For the Arabic Language Department based on Cognitive Bloom's Taxonomy and the Standards of setting the Academic Questions

أ.م يحيى خليفة حسن الشريفي^(١)

Assist. Prof. Yaha Khaleefa Hasan AL-Shareefi

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تقويم الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية في ضوء تصنيف بلوم المعرفي ومعايير وضع الاسئلة الجامعية، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

إنَّ الأسئلة الامتحانية للمراحل الدراسية (الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة) قد ركزت على المستويات الدنيا للمجال المعرفي لبلوم وهي التذكر، والفهم، والتطبيق بنسب مئوية بلغت ٢٥٪ و ٣٨٪ و ١٥٪ على التوالي في حين اهملت غالب الاسئلة المستويات العليا من التصنيف وهي التحليل والتركيب والتقويم اذ بلغت نسبتها ١٠٪ و ٥٪ و ٧٪ على التوالي.

اما معايير وضع الاسئلة الجامعية فقد حدد الباحث اسلوب صياغة السؤال، هل هو محدد؟ ام واضح، ام عام، ام غامض، فوجد ان غالب الاسئلة كانت واضحة ومحددة في الوقت نفسه اذ بلغت نسبتها ٥٠٪ و ٢٩٪ على التوالي، فيما حدد الباحث معياراً آخر هو وضع الدرجة هل هو ملائم؟ ام غير ملائم فوجد ان وضع الدرجة كان ملائماً لطبيعة السؤال بنسبة كبيرة جداً اذ بلغت ٩٢٪، فضلا عن معيار آخر هو معيار

١- جامعة القادسية/كلية التربية.

نوع السؤال هل هو موضوعي ام مقالي، فاكتشف ان الاسئلة كلها هي من النوع المقالي ولم يكن هناك سؤال من النوع الموضوعي.

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بضرورة عناية التدريسين بوضع اسئلة تشتمل على المستويات العليا لتصنيف بلوم وهي التحليل، والتركيب، والتقويم، فضلا عن ضرورة اطلاع التدريسيين على مصادر القياس والتقويم فيما يخص وضع الاسئلة وانواعها من الموضوعية والمقالية، واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة لتقويم الاسئلة الامتحانية لأقسام اللغة العربية في ضوء معيار الجودة الشاملة ومعايير اخرى.

Abstract

The current research aims to evaluate the final exam questions of the students of the Department of Arabic Language - Faculty of Education, University of Qadisiyah, according to levels of cognitive knowledge, and some criteria for the development of university questions. The study reached the following results:

The study questions for the first, second, third and fourth levels focused on the minimum levels which is knowledge of knowledge, understanding, and application in percentages of 25%, 38%, and 15% respectively, while most questions were neglected. The higher levels of classification are analysis, synthesis and Evaluation With 10%, 5% and 7%, respectively

As for the criteria for the development of university questions, the researcher determined the method of formulating the question, is it specific? Whether clear, general, or vague, and found that most of the questions were clear and specific at the same time, which amounted to 50% and 29%, respectively, while the researcher identified another criterion is the status of degree Is appropriate? Or not, it was found that the classification of the class was appropriate to the nature of the question by a very large 92%, as well as another criterion is the criterion of the question type is my object or article, and discovered that all questions are all kind of article and there was no question of type objective.

In the light of the results of the research, the researcher recommended that the teachers should take care of the questions that include the upper levels of the classification of Bloom from the analysis, installation and evaluation, as well as the need to inform the teaching staff on the sources of measurement and evaluation in terms of the development of questions and types of objectivity and mobility. In order to complete this research, Examination of Arabic Language Departments in light of the TQM and other standard.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

تعد الاختبارات النهائية الوسيلة الوحيدة لدى الاستاذ الجامعي - في العراق على اقل تقدير - لتحديد مستوى طلبته والانتقال بهم الى مرحلة اعلى، "اذ لا توجد وسيلة اخرى يتوافر فيها ال صدق اكثر منها، ولم يقدم تاريخ التعليم على امتداد مراحلها بديلاً يحل محل الاختبارات على الرغم مما تسببه هذه الاختبارات من قلق للمعلمين - على اختلاف مستوياتهم - والمتعلمين على حد سواء بل تتعداه الى اولياء الامور" (عطاالله، ٢٠٠٦: ٣٩٣) وقد دأبت الجامعات ومراكز العلم الاخرى على تبني الاختبارات لتحديد مستويات الطلبة ومدى قدرتهم على اكتساب المهارات والمعارف المختلفة.

"للاُسئلة دور مهم في فن التدريس فهي أشبه بالقوة الدافعة للمدرس، وهي مقياس مهارته وجودة طريقتة ووضوح منهجه في الدراسة، إذ يرى بعض المربين أن المدرس الجيد هو الذي يتقن فن صياغة الأسئلة واستخدامها" (الفهداوي، ١٩٩٧: ٢١).

وقد عدت "الجمعية الامريكية لتطوير المناهج والتعليم (التساؤل) مهارة من عشرين مهارة من مهارات التفكير الاساسية، التي يمكن تعليمها، وتعزيزها في المدرسة، وتتضمن هذه المهارة البحث عن معلومات جديدة عن طريق تكوين واثارة الاسئلة". (جروان، ١٩٩٩: ٣٥)

ويرى الباحث ان التقويم يعد عن صراً اساسياً في العملية التربوية، لذا توجب على القائمين على العملية التربوية والتعليمية ان يراعوا شروط ومعايير وضع الاسئلة والاختبارات التي تقدم للطلبة. اجمعت الدراسات التي تناولت الاختبارات الخاصة باللغة العربية وفروعها كدراسة (السامرائي، ٢٠٠٢) و(نخابه، ٢٠٠٩) و(الشريف، ٢٠١٣) والتي اكدت افتقار الاسئلة الامتحانية الى الاساليب العلمية في صياغتها ووقوفها عند المستويات الدنيا لتصنيف بلوم المعرفي، وابتعادها عن مستويات التفكير العليا ومدى تنوع اسئلتها من مقالية وموضوعية.

من هنا شعر الباحث بأهمية معالجة الضعف الحاصل لدى التدريسيين بطريقة اختيار الاسئلة وان لا تكون هذه الاختبارات عشوائية، بل يجب ان تخضع لمعايير محددة على التدريسيين الالتزام بها وتطبيقها في الاختبارات، لأنها تساعدهم في تحقيق الاهداف التعليمية بكل دقة ووضوح. لذا حدد الباحث مشكلة بحثه بالآتي:

١. ما مستوى الاختبارات النهائية التي اعدتها اساتذة قسم اللغة العربية على وفق لة تصنيف بلوم للمجال المعرفي؟
٢. ما اسلوب صياغة هذه الاسئلة هل هي واضحة ام غامضة؟.
٣. ما مستوى ملائمة الدرجة المعطاة على الاسئلة؟
٤. ما نوع الاسئلة هل هي موضوعية ام مقالية؟

اهمية البحث:

يعد التقويم اصدار حكم بالسلب او الايجاب او الكشف عن مناحي القوة والضعف في عمل ما، وهو وسيلة يراد بها الحكم على مشروع أو عمل من الاعمال في ضوء الاهداف المقررة لذلك العمل لمعرفة النجاح والفشل" (الريعي، ٢٠٠٦، ٤٠٤).

ويرى الباحث انه بغياب التقويم لا ضمان لتحقيق الاهداف التعليمية ويرتبط التقويم بالاختبار، اذ اننا لا نستطيع الحكم على نجاح العملية التربوية الا ان نخضعها للتقويم.

"والاختبارات اكثر ادوات التقويم شيوعاً في المؤسسات التربوية في العالم اذ تستعمل لقياس قدرات الطلبة تحصيلياً، ونستدل من خلالها على قدراتهم المعرفية والمهارية، ومنتبأ بترتيب الطلبة ضمن الصفوف التي يلتحقون بها، ومن خلالها نصنف الطلبة ونحدد مستوى النجاح ضمن الصف الواحد". (عبد الهادي، ٢٠٠١: ١٢١).

وتلعب الامتحانات دوراً اساسياً في حياة الطلبة، فكلما تقدم الطالب في سنوات دراسته، اكتسبت الامتحانات اهمية اكبر، وكثيرا ما يصبح الاختبار الوسيلة الرئيسة، بل الوحيدة لتحديد ما اكتسبه الطالب. ويلعب الاختبار التحصيلي هذا الدور البارز في انواع البرامج، بل وفي مراحل التعليم جميعها، بدءاً من المرحلة الابتدائية، الى مرحلة التعليم العالي". (ابو علام، ٢٠٠٥، ص ١٣١)

ويرى الباحث ان الاختبارات لا بد لها ان ترتبط بأهداف المادة الدراسية، وان تقيس في الوقت نفسه اهداف المجال المعرفي بمستوياته جميعاً، وان لا تقصر على المستويات الدنيا دون العليا منها، وان توازن بين الاسئلة الموضوعية والمقالية.

لقد ظهرت تصنيفات عدة للأهداف التربوية منها "تصنيف بلوم للأهداف التعليمية في المجال المعرفي او العقلي، وتصنيف كراثول للأهداف التعليمية في المجال الوجداني او الانفعالي او العاطفي، وتصنيف سمبسون للمجال المهاري الحركي او النفسحركي" (سعادة، ٢٠٠٢: ١٥١).

ويعد تصنيف بلوم من افضل التصنيفات واوسعها انتشاراً "لاحتوائه على مجموعة واسعة من الانماط السلوكية للأهداف التي يتوقع من معظم البرامج والانظمة التربوية تحقيقها، ولما كان هذا التصنيف يحتوي على وصف شامل للمعطيات التعليمية فانه يفيد رجال التربية والتعليم عامة، ويفيد المدرسين الذين يحاولون وضع اهدافهم التعليمية وتحديدها في مصطلحات سلوكية خاصة". (الامام، ٤٨: ١٩٩٠) ان الاسئلة الامتحانية تمثل احدى المراحل الختامية للكشف عن تحصيل الطلبة ودمجهم في النشاطات الذهنية، وهي وسيلة فاعلة لتنمية استقلالية الطلبة في التعلم الذي يعد احد الاتجاهات الحديثة في التربية، وهي ذات تأثير كبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الاجابة عن الاسئلة الاتية:

١. ما مدى اعتماد اسئلة قسم اللغة العربية تصنيف بلوم للمجال المعرفي.
٢. ما مدى انتهاج اسئلة قسم اللغة العربية اسس صياغة السؤال.
٣. ما مدى اعتماد المعيار الصحيح في وضع الدرجة لأسئلة قسم اللغة العربية.

٤. ما مدى اعتماد اسئلة قسم اللغة العربية معيار نوع السؤال.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تقويم الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) للدور الاول في ضوء المعايير الآتية:

١. تصنيف بلوم للمجال المعرفي وبمستوياته الستة التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم.
٢. اسلوب صياغة الاسئلة وهل هو واضح ام غامض ام محدد ام غير محدد؟
٣. وضع الدرجة هل هو ملائم للسؤال ام غير ملائم؟
٤. نوع السؤال وهل هو موضوعي ام مقالي؟

تحديد المصطلحات:

التقويم: عرفه كل من:

- (أنور ٢٠٠١) بأنه "عملية تشخيص لنقاط القوة والضعف في العملية التربوية وتعزيز نقاط القوة، واقتراح خطة عملية لتدليل العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الاهداف للتخلص من الضعف وبالتالي يمثل عملية تشخيصية علاجية بغرض التحسين والطور" (أنور، ٢٠٠١: ٤٥).
- (النبهان ٢٠٠٤) بأنه "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقق الاهداف المرسومة لفصل دراسي أو حصة دراسية أو مشروع تدريبي" (النبهان، ٢٠٠٤: ٣٩).

التعريف الاجرائي للتقويم

هو عملية اصدار حكم على اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية على وفق تصنيف بلوم ومعايير خاصة ومحددة هي (صياغة السؤال، ووضع الدرجة، ونوع السؤال). لغرض الكشف عن نواحي القوة والضعف سعياً للارتقاء بمستوياتها ومدى فاعليتها في هذه الدراسة.

الاختبار:

عرفها كل من:

- ١- عرفها الظاهر وآخرون: (١٩٩٩) بأنها: "وسيلة منظمة تستهدف قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب ويتذكرها في حقل من حقول المعرفة، وقدرته على فهمها، أو تطبيقها، أو تحليلها والانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة" (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ص ٥٠).
- ٢- عرفها الزغلول: (٢٠٠١) بأنها: "عينة من الأسئلة أو المهام التعليمية المصوغة على نحو يمكن معها قياس مدى تحقق الاهداف المحددة مسبقاً لمادة تعليمية معينة. أو مهارة ما" (الزغلول، ٢٠٠١، ص ٣٢٧).
- ٣- عرفها القيسي: (٢٠٠٦) بأنها: "مجموعة من البنود أو الفقرات يتم ترتيبها في سياق معين حسب صعوبتها، وتطبق على التلاميذ لتحديد مستوى أدائهم المدرسي." (القيسي، ٢٠٠٦، ص ٢٥).

التعريف الإجرائي للاختبار:

أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي أعدت لقياس التحصيل الدراسي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، جامعة القادسية للعام الدراسي، ٢٠١٥، ٢٠١٦، في المواد المقررة للمراحل الدراسية الرابع.

تصنيف بلوم المعرفي:

- يعد تصنيف بلوم للمجال المعرفي العقلي من أكثر التصنيفات شيوعاً وانتشاراً في المجال التعليمي، ويتضمن ستة مستويات هي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).
- مستوى التذكر: وهو "القدرة على تذكر المعارف والمعلومات سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة أم التعرف عليها". (الزبود، وعليان، ٢٠٠٥، ص٧٢).
 - مستوى الفهم: وهو "قدرة الطالب على استيعاب المادة وتقديمها بأسلوبه الخاص، ويعني استيعاب الحقائق والاسس، والقدرة على كتابة تعريف بأسلوب مختلف وتفسير الكلمات والرسوم والخرائط، أو الترجمة من لغة الى أخرى". (عطية، ٢٠٠٨، ص٧٩).
 - مستوى التطبيق: هو "قدرة المتعلم على استعمال ما تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين وكل ما سبق دراسته في مواقف جديدة". (الكبيسي، ٢٠٠٨، ص٤٤).
 - مستوى التحليل: هو "تجزئة المستوى الى عناصره التي تؤلفه، بحيث يظهر الترتيب للأفكار والعلاقات بينهما" (سلامة، ٢٠٠٢، ص٨٠).
 - التركيب: وهو "يتطلب من المتعلمين ان ينتجوا تفكيراً اصيلاً وابداعياً وينتجوا اتصالات اصيلة لعمل تنبؤات او ان يحلو مشكلات تتيح اجابات ابداعية مختلفة" (الحيلة، ٢٠٠٧، ص١٥٠).
 - التقويم: هو "اصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعملية منظمة مستندة الى اداة خاصة في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، لغرض تحقيق الاهداف واتخاذ القرارات بشأنها". (عبد الهادي، ٢٠٠١، ص٦٧).

التعريف الاجرائي لتصنيف بلوم المعرفي:

هو اطار تعليمي يتمثل في ستة مستويات يتضمن مجموعة من المهارات المعرفية العقلية لنجاح العملية التربوية هي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)

الفصل الثاني

أولاً: دراسات سابقة

- يتناول الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة التي هدفت تقويم الاختبارات، ومن هذه الدراسات:
١. دراسة (السامرائي، ٢٠٠٢) وهدفت الى تقويم اسئلة الامتحانات المدرسية النهائية (الموحدة) لمادة قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط، والتي اكدت على ضرورة تبني واضعي الاسئلة لمستويات التفكير العليا اذ خرجت الدراسة بنتائج غير مشجعة بهذا الشأن اذ ركز المدرسون على مستوى الفهم اكثر من غيره من المستويات الاخرى، ووجدت الدراسة ان نسبة شمولية الاسئلة بلغت ٥٠٪، ونسبة الاسئلة المباشرة بلغت

- ٧٥٪، فيما بلغت نسبة الاسئلة غير المطابقة لمحتوى الكتاب المنهجي ٧٥٪ ايضاً، وتطرفت الدراسة الى نسبة الوضوح في الاسئلة فوجدتها واضحة، في حين لم تشكل الاسئلة الموضوعية الا نسبة ٢٥٪ مقابل ٧٥٪ للأسئلة المقالية القصيرة. (السامرائي، ٢٠٠٢: ص، ح - ط).
٢. دراسة (العبيدي، ٢٠٠٥) فقد هدفت الى تحليل أسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الاهداف التعليمية. وحلل الباحث الاسئلة في ضوء مستويات بلوم المعرفية، اذ كشف الى ان مستوى التطبيق جاء بالمرتبة الاولى، فيما حل مستوى الاستيعاب وجاء بالمرتبة الثانية فيما جاء مستوى التركيب في المرتبة الثالثة وكانت نسبة التذكر والتحليل قليلة في كتاب قواعد اللغة العربية، وانعدل التمثيل بالنسبة لمستوى التقويم في كتب المرحلة المتوسطة. (العبيدي، ٢٠٠٥: ج-د-ح).
٣. وجاءت دراسة (الشريف، ٢٠١٣) لتهدف الى تقويم اسئلة الاختبارات النهائية لمادة الادب في كليات التربية في ضوء مستويات بلوم المعرفية، اذ حلل الباحث خمسة نماذج من اسئلة الاختبارات النهائية لمادة الادب للمراحل الاربع في قسم اللغة العربية، وكشفت الدراسة الى ان واضعي الاسئلة الامتحانية لم يراعوا الموازنة ما بين المستويات المعرفية لبلوم فكان نصيب مستوى الفهم اكثر من غيره في جميع نماذج الاسئلة، فضلاً عن عدم التوازن بين المستويات العليا والدنيا فكان الاهتمام ينصب على المستويات الدنيا لتصنيف بلوم وهذا يؤثر على تفكير الطلبة اذ لا تمل على تنمية قدراتهم المهارية، فيما لم تكن الاسئلة شاملة للمادة الدراسية وجاءت نسبتها متدنية ولم تستطع تغطية المادة الدراسية جميعها. (الشريف، ٢٠١٣: ١-٢٤).
٤. وهدفت دراسة لبددة (٢٠٠٩): - الى معرفة المهارات المتضمنة في اسئلة كتب التربية الاسلامية في الصفوف الدراسية (الثامن، التاسع، العاشر/الجزء الاول والثاني) في ضوء انموذج مارزانو وشملت عينة الدراسة على (٣٩٢) سؤالاً تمثل الاسئلة التعليمية و (١٢٥٥) سؤالاً يمثل الاسئلة التقويمية للكتب الستة وقد أظهرت نتائج الدراسة الى الاسئلة التي ذكرت مهارة التذكر حصلت على نسبة (١٩,٢١٪) ومهارة الاستبدال حصلت على نسبة (١٤,٤٥٪) ومهارة تحديد السمات حصلت على نسبة (١٠,٢١٪) من مجموع الاسئلة في الكتب الستة ومهارة التصنيف حصلت على نسبة (٨,٠٢٪) ومهارة تحديد الاخطاء حصلت على نسبة (٥,١٤٪) ومهارة التمثيل حصلت على نسبة (٤,٦٩٪) ومهارة المقارنة على (٦٦٪) ومهارة تحديد المشكلة حصلت على نسبة (٣,٤٠٪) ومهارة الملاحظة حصلت على نسبة (١,٨٩٪) ومهارة التنبؤ حصلت على نسبة (١,٢٩٪) ومهارة الترتيب حصلت على نسبة (١,١٣٪) اما بالنسبة لاكتساب الطلبة للمهارات فقد جاءت على النحو الآتي:
- مهارة جمع المعلومات حصلت على نسبة (٩٤,٢٠٪) ومهارة التركيز على نسبة (٩٢,٥٤٪) ومهارة التقويم حصلت على نسبة (٨٨,٦٧٪) ومهارة التوليد حصلت على نسبة (٨٣,٦٥٪) ومهارة التنظيم على (٧٩,٠٠٪) ومهارة التحليل على (٧٢,٥٠٪). (لبددة، ٢٠٠٩: ٢-٣).

ثانياً: موازنة الدراسات السابقة

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة يستطيع الباحث ان يوازن فيما بين الدراسات السابقة في ان معظم الدراسات السابقة قد حللت اسئلة الاختبارات النهائية مثل دراسة (السامرائي ٢٠٠٢)

و(العبيدي ٢٠٠٥) و(الشرفي ٢٠١٣)، فيما حللت دراسة (لبدة، ٢٠٠٩) اسئلة كتب التربية الاسلامية. وهكذا فعلت الدراسة الحالية اذ حللت اسئلة الاختبارات النهائية للمرحلة الجامعية. معظم الدراسات السابقة اعتمدت تصنيف بلوم للمجال المعرفي معيارا لها مع معايير اخرى مثل الموضوعية والشمول وكبيعة الاسئلة والاستقلالية، باستثناء دراسة (لبدة، ٢٠٠٩) فقد تبنت نموذج مارزانو. وهذا ما فعلته الدراسة الحالية باعتمادها على تصنيف بلوم وبعض المعايير الخاصة بوضع الاسئلة الجامعية. طبقت الدراسات السابقة حقل بحثها على مراحل مختلفة فدراسة (السامرائي ٢٠٠٢) ودراسة (العبيدي ٢٠٠٥) اختارت المرحلة المتوسطة وهكذا فعلت دراسة (لبدة، ٢٠٠٩) في حين اختارت دراسة (الشرفي ٢٠١٣) المرحلة الجامعية حقلها. فيما تطابقت الدراسة الحالية مع دراسة (الشرفي ٢٠١٣) اذ طبق البحث على طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية. انتهجت الدراسات السابقة منهج البحث الوصفي اسلوبا لها في تحليل الاسئلة وهكذا فعلت الدراسة الحالية.

ويرى الباحث ان الدراسات السابقة بنيت على منهج علمي سليم في تقويمها وتحليلها للأسئلة النهائية، وخرجت بنتائج وتوصيات افاد منها الباحث كثيرا مما قوم وعدل من بحثه ويعد الباحث دراسته مكتملة لهذه الدراسات ومكتملة لها.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قام بها الباحث والتي تضمنت أعداد قائمة بالمستويات المعرفية العقلية لـ تصنيف بلوم الواجب توافرها في الأسئلة الامتحانية لمواد الاختصاص لقسم اللغة العربية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي لإتمام بحثه. كما اعتمد الباحث منهج تحليل المحتوى لتحليل الاسئلة الامتحانية. اولاً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية- جامعة القادسية للسنة الدراسية ٢٠١٥ / ٢٠١٦ الدور الاول وللمراحل الاربع، والمقررات والمواد الدراسية للقسم. ثانياً: عينة البحث: وقد شملت عينة البحث الاسئلة الامتحانية النهائية لقسم اللغة العربية الدور الاول للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ المعدة من تدريسي المواد المختلفة للمراحل الاربعه وقد تضمنت (٨) ثمانية نماذج من الاسئلة الامتحانية التحريرية بواقع (١١٩) سؤالاً، كما في الجدول ادناه.

جدول رقم (١) عدد الاسئلة ونسبتها المئوية لكل مادة ومرحلة

المرحلة	المادة	عدد الاسئلة	النسبة المئوية	مجموع اسئلة المرحلة
الاولى	التعبير والانشاء	٢٤	٢٠٪	٣٥
	علوم القرآن	١١	٩,٥٪	
الثانية	الادب الاسلامي	١٥	١٢,٥٪	٢٩
	التفسير	١٤	١٢٪	
الثالثة	الادب الاندلسي	١٥	١٢,٥٪	٣٠
	علم اللغة العام	١٥	١٢,٥٪	

الرابعة	النثر الحديث	١٥	%١٢,٥	٢٥
	تطبيقات ادبية	١٠	%٨,٥	
المجموع		١١٩	%١٠٠	١١٩

يتبين من جدول (١) ان عينة البحث الحالي تضمنت (١١٩) سؤالاً. اذ بلغ عدد الاسئلة للمرحلة الاولى (٣٥) سؤالاً، منها (٢٤) سؤالاً لمادة التعبير والانشاء وبنسبة (%٢٠) و(١١) سؤالاً لمادة علوم القرآن وبنسبة (%٩,٥). فيما بلغ عدد اسئلة المرحلة الثانية (٢٩) سؤالاً، منها (١٥) سؤالاً لمادة الادب الاسلامي، وبنسبة (%١٢,٥) و(١٤) سؤالاً لمادة التفسير، وبنسبة (%١٢)، وبلغ عدد الاسئلة للمرحلة الثالثة (٣٠) سؤالاً، (١٥) سؤالاً لمادة الادب الاندلسي، وبنسبة (%١٢,٥)، ومثلها لمادة علم اللغة العام، فيما بلغ عدد الاسئلة للمرحلة الرابعة (٢٥) سؤالاً، منها (١٥) سؤالاً لمادة النثر الحديث وبنسبة (%١٢,٥)، و(١٠) اسئلة لمادة التطبيقات الادبية بنسبة (%٨,٥).

أداة البحث:

تمثلت اداة البحث بمستويات بلوم المعرفية الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) فضلاً عن معايير وضع الاسئلة الجامعية الاخرى مثل، صياغة السؤال وهل هو محدد أم عام؟، واضح ام غامض؟، ومعيار وضع الدرجة، هل هي مناسبة و تفي بمتطلبات السؤال؟ ام لا؟، ومعيار نوع السؤال، هل الاسئلة مقالية ام موضوعية؟ واذا كانت موضوعية هل استوفى التدريسي انواع الاسئلة الموضوعية مثل اسئلة التكميل، والمزاوجة والمطابقة، وال صواب والخطأ، والاختيار من متعدد. فضلاً عن معيار شمولية الاسئلة لمحتوى المادة الدراسية. ولتحقيق ذلك اطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة والادبيات والمصادر والمراجع التي تعنى بتصنيف بلوم للمجال المعرفي، واعد معياراً يتضمن المجالات المعرفية الستة لبلوم موجزاً طبيعة كل مستوى، وفعالته الادائية الخاصة (ملحق ٢) وبعد جمع الاستبانة اطلع الباحث على آراء المحكمين الخاصة بالمستويات ووجد اتفاق المحكمين على ما جاء في هذه الاستبانة.

اجراءات تحليل الاسئلة:

١. حصل الباحث على اسئلة الاختبارات النهائية من قسم اللغة العربية.
٢. قرأ الباحث محتوى الاسئلة قراءة دقيقة وجيدة مع مراجعة موضوعات المادة.
٣. تحديد الاجابة الخاصة بكل سؤال من نماذج الاسئلة المختلفة بالتعاون مع اساتذة المادة.
٤. اعتماد الجملة كوحدة للتحليل في هذا البحث.
٥. تصنيف نوع الاسئلة بين المقالية والموضوعية.
٦. تحديد الوزن النسبي لدرجة كل سؤال هل هي مناسبة ام لا؟
٧. يعامل كل فرع في الاسئلة (أ،ب،ج) على انه سؤال مستقل.
٨. يعامل كل مطلب او معطوف او جزئى مثلاً، عرف أو علل أو قارن، بين.. على انه سؤال مستقل بذاته.

صدق الاداة:

اثبت التصنيف الحالي قدرته على استخلاص المحتوى وقد استعمل في العديد من الدراسات والبحوث لذا يمكن الاعتماد عليه في تحليل اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) ومع ذلك فقد عرض الباحث الاستبانة ونماذج من الاسئلة الامتحانية على نخبة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق التدريس ملحق رقم (١) من اجل ابداء ارائهم وملاحظاتهم في الحكم على مدى صلاحية فقرات الاستبانة ملحق (٣) واخذ الباحث بالملاحظات والتعديلات التي قدمتها نخبة الخبراء بما اتفق عليه بنسبة (٨٠٪) من المحكمين وهي نسبة تطمئن الباحث على صدق الأداة. (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٢٨).

ثبات الاداة:

لحساب معامل الثبات اختار الباحث عينة عشوائية من اسئلة الامتحانات النهائية لقسم اللغة العربية تمثل نسبة (٢٠٪) من مجموع الاسئلة المحللة اذ بلغت (٢٤) سؤالاً وعرضها على محلل آخر (٢) يمتلك الكفاية اللازمة والتحليل الممنهج الصحيح، متبعاً اسلوب الاتفاق عبر الزمن والاتفاق بين الباحث والمحلل، وباستخدام معادلة سكوت كانت النتائج كما مبين في الجدول ادناه.

جدول رقم ٢ ثبات التحليل عبر الزمن ومع محلل آخر

نوع الاتفاق	الاجراءات	معامل الاتفاق
الاتفاق عبر الزمن	بين الباحث ونفسه بفواصل زمني قدره (١٤) يوم	٪٩٤
الاتفاق بين المحللين	بين الباحث والمحلل الاخر	٪٨٢
المتوسط		٪٨٨

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية والحسابية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية بوصفها وسيلة حسابية.
٢. معادلة سكوت لإيجاد معامل ثبات التحليل (معادلة الاتفاق)

PO-PF

$$H = \frac{PO - PF}{I - PO}$$

I-PO

Scott@Weatheimer 1968.P:190

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

يعرض الباحث النتائج التي توصل اليها في ضوء المعايير المحددة، وتم تفسيرها كالاتي:

٢- المحلل الآخر الاستاذ المساعد الدكتور ضرغام سامي عبد الأمير.

أولاً: بالنسبة لإجابة السؤال الأول، الى اي مدى تأخذ اسئلة الاختبارات النهائية قسم اللغة العربية بمعيار تصنيف بلوم بمستوياته الستة للمجال المعرفي؟ فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية كما في الجدول التالي.

جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية لاسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية

المجموع	تقويم		تركيب		تحليل		تطبيق		فهم		تذكر		الاسئلة	
	%	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	عدد الاسئلة	المادة الدرا والمرحلة	
١٠٠ / ٢٤	٨%	٢	١٧%	٤	٨%	٢	٨%	٢	٤٢%	١٠	١٧%	٤	٢٤	الاولى التعبير والا
١٠٠ / ١١	-	-	-	-	١٨%	٢	-	-	٣٦%	٤	٤٦%	٥	١١	الاولى علوم القرآن
١٠٠ / ١٥	-	-	-	-	-	-	٣٤%	٥	٤٠%	٦	٢٦%	٤	١٥	الثانية الادب الاس
١٠٠ / ١٤	١٤%	٢	-	-	-	-	١٤%	٢	٢٢%	٣	٥٠%	٧	١٤	الثانية التفسير
١٠٠ / ١٥	٧%	١	-	-	٧%	١	٤٠%	٦	٣٣%	٥	١٣%	٢	١٥	الثالثة الادب الاند
١٠٠ / ١٥	٢٠%	٣	-	-	-	-	١٣%	٢	٥٤%	٨	١٣%	٢	١٥	الثالثة علم اللغة
١٠٠ / ١٥	-	-	٧%	١	١٣%	٢	٧%	١	٥٣%	٨	٢٠%	٣	١٥	الرابعة النثر الحدي
١٠٠ / ١٠	-	-	١٠%	١	٥٠%	٥	-	-	١٠%	١	٣٠%	٣	١٠	الرابعة تطبيقات اد
١٠٠ / ١١٩	٧%	٨	٥%	٦	١٠%	١٢	١٥%	١٨	٣٨%	٤٥	٢٥%	٣٠	١١٩	المجموع

يتضح من جدول رقم (٣) ان اسئلة المرحلة الاولى لمادة التعبير والانشاء بلغت (٢٤) سؤالاً، حصل مستوى التذكرة على (٤) تكرارات وبنسبة (١٧٪)، وحصل مستوى الفهم على (١٠) تكرارات وبنسبة (٤٢٪). فيما حصل مستوى التطبيق على تكرارين، وبنسبة بلغت (٨٪) وهي النسبة نفسها التي حصل عليها مستوى التحليل وهي (٨٪)، وحصل مستوى التركيب على (٤) تكرارات وبنسبة (١٧٪) فيما حصل مستوى التقويم على تكرارين وبنسبة (٨٪). اما مادة علوم القرآن للمرحلة الاولى فقد تضمنت (١١) سؤالاً حصل مستوى التذكرة على (٥) تكرارات وبنسبة (٤٦٪)، وحصل مستوى الفهم على (٤) تكرارات وبنسبة (٣٦٪)، فيما لم يحصل مستوى التطبيق على اي من التكرارات، وحصل مستوى التحليل على تكرارين بنسبة بلغت (١٨٪)، فيما لم يحصلوا مستوى التركيب والتقويم على اي من التكرارات.

اما المرحلة الثانية فاشتملت على مادتين، اذ بلغت اسئلة مادة الادب الاسلامي (١٥) سؤالاً، حصل مستوى التذكرة على فيها على (٥) تكرارات وبنسبة (٢٦٪)، ومستوى الفهم على (٦) تكرارات وبنسبة (٤٠٪)، وحصل مستوى التطبيق على (٥) تكرارات وبنسبة (٣٤٪)، فيما لم تحصل مستويات التحليل والتركيب والتقويم على اي من التكرارات، أما مادة التفسير فقد اشتملت على (١٤) سؤالاً، حصل مستوى التذكرة على (٧) تكرارات وبنسبة (٥٠٪)، وحصل مستوى الفهم على (٣) تكرارات بنسبة (٢٢٪) وحصل مستوى التطبيق على تكرارين وبنسبة (١٤٪)، فيما لم يحصلوا مستوى التحليل والتركيب على اي تكرار، وحصل مستوى التقويم على تكرارين بنسبة (١٤٪).

اما المرحلة الثالثة فتضمنت مادتان الاولى الادب الاندلسي وبلغت اسئلتها (١٥) سؤالاً، حصل مستوى التذكرة فيها على تكرارين فقط بنسبة (١٣٪) وحصل مستوى الفهم على (٥) تكرارات بنسبة (٣٣٪)، وحصل مستوى التطبيق على (٦) تكرارات بنسبة (٤٠٪)، وحصل مستوى التحليل على تكرار واحد فقط بنسبة (٧٪)، فيما لم يحصل مستوى التحليل على اي من التكرارات، وحصل مستوى التقويم على تكرار واحد فقط بنسبة (٧٪). اما مادة علم اللغة العام فقد تضمنت (١٥) سؤالاً ايضا حصل مستوى التذكرة فيها على تكرارين فقط بنسبة (١٣٪)، وحصل مستوى الفهم على (٨) تكرارات بنسبة (٥٣٪)، وحصل مستوى التطبيق على تكرارين بنسبة (١٣٪)، فيما لم يحصلوا اي من مستويي التحليل والتركيب على اي تكرار يذكر، وحصل مستوى التقويم على (٣) تكرارات بنسبة (٢٠٪).

اما المرحلة الرابعة، فتضمنت مادتان الاولى النثر الحديث وتضمنت (١٥) سؤالاً، حصل مستوى التذكرة فيها على (٣) تكرارات بنسبة (٢٠٪)، ومستوى الفهم على (٨) تكرارات بنسبة (٥٣٪)، وحصل مستوى التطبيق على تكرار واحد فقط بنسبة (٧٪)، وحصل مستوى التحليل على تكرارين فقط بنسبة (١٣٪)، وحصل مستوى التركيب على تكرار واحد فقط بنسبة (٧٪)، فيما لم يحصلوا مستوى التقويم على اي تكرار. اما مادة التطبيقات الادبية فقد تضمنت (١٠) اسئلة، حصل مستوى التذكرة فيها على (٣) تكرارات بنسبة (٣٠٪)، وحصل مستوى الفهم على تكرار واحد فقط بنسبة (١٠٪)، فيما لم يحصلوا مستوى التطبيق على

اي من التكرارات، وحصل مستوى التحليل على (٥) تكرارات بنسبة (٥٠٪)، وحصل مستوى التركيب على تكرار واحد فقط بنسبة (١٠٪) ايضا، فيما لم يحصل مستوى التقويم على اي تكرار. يستنتج الباحث من النتائج المعروضة في الجدول (٣) ما يأتي:

من خلال تقويم الاسئلة وتحليلها في ضوء مستويات بلوم المعرفية فقد حصل مستوى الفهم على اعلى التكرارات ب(٤٥) تكرارا من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١١٩) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٣٨٪)، فيما حصل مستوى التذكر على (٣٠) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٢٥٪)، وحصل مستوى التطبيق على (١٨) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١٥٪)، فيما حصل مستوى التحليل على (١٢) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١٠٪)، وحصل مستوى التقويم على (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٧٪)، فيما حصل مستوى التركيب على (٦) تكرارات بنسبة بلغت (٥٪) وهي ادنى نسبة ضمن مستويات بلوم المعرفية.

يتضح مما سبق ان اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية كانت تركز في المقام الاول على اسئلة من مستوى الفهم او الاستيعاب دون التركيز على المستويات العليا التي تنمي لدى الطالب روح التفكير الا اننا نلتمس للقائمين على وضع هذه الاسئلة العذر "ان التأكيد الكبير على مستوى الفهم جاء لأنه يشكل البوابة الاساسية للمستويات العليا، فاذا لم يفهم المتعلم ترتيب الافكار وترجمتها، فانه لن يتمكن من الانخراط في التحليل والتركيب والتقويم ذوات المستويات العليا". (ابو رياش، ٢٠٠٧: ٦١)

ويرى الباحث ان على واضعي الاسئلة الامتحانية عدم الركون الى وضع اسئلة سطحية تحاكي المستويات الدنيا بلوم بل على الاساتذة الاخذ بنظر الاعتبار حركة التقويم الحديثة التي تقوم على تنوع الاسئلة وشمولها المستويات المعرفية جميعا وعدم قصرها على مستوى دون الآخر، ان انخفاض نسبة تمثيل مستويات التفكير العليا في الاسئلة الامتحانية هو مدعاة للقلق لان من اهداف مواد قسم اللغة العربية ان يستطيع الطالب تحليل وتفكيك النص الشعري او النثري وبيان ال صور الفنية واساليب الشعراء والادباء، فضلا عن ان الطالب يستطيع خلق حالة الابداع والابتكار من خلال فضاءات متعددة للتفكير يستطيع الطالب من خلالها الاتيان بنص جديد يحاكي حالة الابداع التي ينشدها التقويم.

ثانيا: بالنسبة لإجابة السؤال الثاني: الى اي مدى تأخذ اسئلة قسم اللغة العربية بمعيار صياغة السؤال؟ فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لصياغة الاسئلة الواردة في الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية كما في الجدول ادناه.

جدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية لمعيار اسلوب صياغة السؤال.

المجموعة	غامض		عام		واضح		محدد		السؤال المادة	المرحلة
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
٢٤ ٪١٠٠	١	٪٤	٧	٪٣٠	١٣	٪٥٤	٣	٪١٣	التعبير والانشاء	الاولى

١١ ٪١٠٠	-	-	-	-	٪٣٦	٤	٪٦٤	٧	علوم القرآن	
١٥ ٪١٠٠	-	-	-	-	٪٦٠	٩	٪٤٠	٦	الادب الاسلامي	الثانية
١٤ ٪١٠٠	٪٧	١	٪٧	١	٪٣٦	٥	٪٥٠	٧	التفسير	
١٥ ٪١٠٠	-	-	٪٢٧	٤	٪٥٣	٨	٪٢٠	٣	الادب الاندلسي	الثالثة
١٥ ٪١٠٠	٪٢٧	٤	٪١٣	٢	٪٥٣	٨	٪٧	١	علم اللغة العام	
١٥ ٪١٠٠	-	-	٪٢٧	٤	٪٤٠	٦	٪٣٣	٥	النثر الحديث	الرابعة
١٠ ٪١٠٠	-	-	٪١٠	١	٪٦٠	٦	٪٣٠	٣	التطبيقات الادبية	
١١٩ ٪١٠٠	٪٥	٦	٪١٦	١٩	٪٥٠	٥٩	٪٢٩	٣٥		المجموع

يتضح من جدول (٤) ان اسئلة الامتحانات النهائية لقسم اللغة العربية كانت واضحة ومحددة وكما سيوضحه الباحث فيما يأتي:

ان اسئلة المرحلة الاولى وفي مادة التعبير والانشاء كان معيار الوضوح باثنا فيها، اذ حصلت على (١٣) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٥٤٪)، فيما حصل معيار (محدد) على (٣) تكرارات بنسبة (١٣٪)، وحصل معيار (عام) على (٧) تكرارات بنسبة (٣٠٪)، فيما حصل معيار (غامض) على تكرار واحد فقط بنسبة (٤٪)، اما في مادة علوم القرآن فقد حصل معيار (محدد) على اعلى التكرارات بنسبة مئوية بلغت (٦٤٪)، وحصل معيار (الوضوح) على (٤) تكرارات بنسبة (٣٦٪)، ولم يحصل معياري (عام، وغامض) على اي من التكرارات.

اما المرحلة الثانية وفي مادة الادب الاسلامي فقد حصل معيار الوضوح على (٩) تكرارات وبنسبة (٦٠٪) وهي نسبة عالية بالمقارنة مع النسب الاخرى، وحصل معيار (محدد) على (٦) تكرارات وبنسبة (٤٠٪)، فيما لم يحصل اي من المعيارين (عام وغامض) على اي تكرار، اما مادة التفسير فقد حصل المعيار (محدد) على (٧) تكرارات وبنسبة (٥٠٪)، فيما حصل معيار الوضوح على (٥) تكرارات وبنسبة (٣٦٪)، اما باقي المعايير فقد حصل معياري (عام وغامض) على تكرار واحد فقط لكل منهما وبنسبة بلغت (٧٪) لكل منهما.

اما المرحلة الثالثة ففي مادة الادب الاندلسي حصل معيار الوضوح على اعلى التكرارات ب(٨) وبنسبة مئوية بلغت (٥٣٪)، فيما حصل معيار (محدد) على (٣) تكرارات وبنسبة (٢٠٪)، وحصل معيار (عام) على

(٤) تكرارات بنسبة (٢٧٪)، ولن يحصل معيار الغموض على اي من التكرارات، اما مادة علم اللغة العام فقد حصل معيار الوضوح ايضا على اعلى التكرارات ب(٨) وبنسبة (٥٣٪)، وحصل معيار (محدد) على تكرار واحد فقط بنسبة (٧٪)، اما المعيار (عام) فقد حصل على تكرارين بنسبة (١٣٪) ن وحصل المعيار (غامض) على (٤) تكرارات بنسبة (٢٧٪).

اما المرحلة الرابعة وفي مادة النثر الحديث حصل معيار الوضوح على اعلى التكرارات ب(٦) تكرارات بنسبة (٤٠٪) وحصل معيار (محدد) على (٥) تكرارات بنسبة (٣٣٪)، وحصل التكرار (عام) على (٤) تكرارات بنسبة (٢٧٪)، فيما لم يحصل المعيار (غامض) على اي تكرار يذكر، اما مادة التطبيقات الادبية فقد حصل معيار الوضوح على اعلى التكرارات ب(٦) وبنسبة (٦٠٪)، وحصل المعيار (محدد) على (٣) تكرارات بنسبة (٣٠٪)، وحصل المعيار (عام) على تكرار واحد فقط بنسبة (١٠٪) ن فيما لم يحصل التكرار (غامض) على اي تكرار يذكر.

يستنتج الباحث مما سبق من ان اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية كانت واضحة ومحددة، اذ شكل معيار الوضوح اعلى التكرارات والنسب المئوية اذ بلغت تكراراته في الاسئلة (٥٩) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٥٠٪) وهي نسبة عالية اذا ما قورنت بالمعايير الاخرى التي استعان بها الباحث وهذا يدل على ان القائمين على صياغة الاسئلة الامتحانية لقسم اللغة العربية ابتعدوا كثيرا عن لغة الغموض والعمومية في اختبارهم لطلبتهم. واحتل معيار (الغموض) ادنى المراتب في التكرارات والنسب المئوية اذ جمع (٦) تكرارات فقط وبنسبة مئوية بلغت (٥٪)، وهذا يشكل علامة فارقة في قدرة اساتذة اللغة العربية على التناغم مع حركة التجديد في التقويم التربوي الحديث وحتى تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة ان تكون الاسئلة واضحة ومحددة وفي مستوى الطلبة المعرفي والعقلي.

ثالثا: بالنسبة لإجابة السؤال الثالث. الى اي مدى تأخذ اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية بمعيار وضع الدرجة، يتضح من جدول (٥) الآتي:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمعيار وضع الدرجة

المرحلة	السؤال المادة	ملائم		غير ملائم		المجموع
		تكرار	%	تكرار	%	
الاولى	التعبير والانشاء	٢٢	٩٢٪	٢	٨٪	٢٤ ١٠٠٪
	علوم القرآن	١١	٠٪	-	-	١١ ١٠٠٪
الثانية	الادب الاسلامي	١٥	١٠٠٪	-	-	١٥ ١٠٠٪

التفسير	١٥	١٠٠٪	-	-	١٤	١٠٠٪
الثالثة	١٥	١٠٠٪	-	-	١٥	١٠٠٪
علم اللغة العام	١٤	١٠٠٪	-	-	١٥	١٠٠٪
الرابعة	١٠	٥٠٪	٥	٥٠٪	١٥	١٠٠٪
التطبيقات الادبية	٩	٩٠٪	١	١٠٪	١٠	١٠٠٪
المجموع	١١١	٩٣٪	٨	٧٪	١١٩	١٠٠٪

يتضح من جدول (٤) ان وضع اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية كان ملائماً جداً اذ حصل على اغلب التكرارات حيث حصل على (١١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٩٣٪) وهي نسبة عالية جداً بالمقارنة مع المعيار المقابل وهو ٠ غير ملائم) الذي حصل على (٨) تكرارات فقط وبنسبة مئوية بلغت (٧٪). وهذا يدل دلالة واضحة على عمق معرفة اساتذة قسم اللغة العربية الوزن النسبي لكل سؤال وتوزيع الدرجة على مطالب السؤال المختلفة، فضلاً عن شعورهم بأهمية كل سؤال بناء على نسبة اشغاله الحيز المناسب في محتوى المادة الدراسية.

رابعاً: بالنسبة الى اجابة السؤال الرابع، الى اي مدى تأخذ اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية بمعيار نوع الاسئلة، المقالية، والموضوعية بأنواعها (اكمال الفراغات، الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد)، يتضح من جدول (٦) الآتي:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لمعيار نوع الاسئلة

المرحلة	السؤال الماد	المقالية		اكمال الفراغات		الصواب والخطأ		الاختيار المتعدد		المجموع
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الاولى	التعبير والانشاء	٢٤	١٠٠٪	-	-	-	-	-	-	٢٤
	علوم القرآن	١١	٠٪	-	-	-	-	-	-	١١

١٥ ٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	٪١٠٠	١٥	الادب الاسلامي	الثانية
١٤ ٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	٪١٠٠	١٤	التفسير	
١٥ ٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	٪١٠٠	١٥	الادب الاندلسي	الثالثة
١٥ ٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	٪١٠٠	١٥	علم اللغة العام	
١٥ ٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	٪١٠٠	١٥	النثر الحديث	الرابعة
١٠ ٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	٪١٠٠	١٠	التطبيقات الادبية	
١١٩ ٪١٠٠	-	-	-	-	-	-	٪١٠٠	١١٩		المجموع

يتضح من جدول (٦) ان اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية كانت جميعها من النوع المقالي ولا يوجد اي سؤال من الاسئلة الموضوعية، اذ حصدت الاسئلة المقالية جميع التكرارات البالغة (١١٩) تكرارا بالنسبة المتوية الكاملة وهي (١٠٠٪)، وبالرغم من الاهمية الكبيرة للاختبارات الموضوعية في المرحلة الجامعية للكشف على قدرات الطلبة المعرفية والقدرات العقلية العليا الا اننا نرى افتقارها الى هذا النوع من الاسئلة وان دل على شيء فانه يدل دلالة واضحة على ان اساتذة قسم اللغة العربية لم يلتفتوا الى تضمين اسئلتهم لأنواع الاسئلة الموضوعية الاخرى سواء اكانت التكميل او الصواب والخطأ او الاختيار المتعدد. ويرى الباحث ايضا ان هذا النوع من الاسئلة ان احسن استخدام فانه يستطيع قياس قدرات لدى الطلبة لا تستطيع قياسية الانواع الاخرى من الاختبارات، وان اغفل التدريسيون هذا النوع من الاختبارات فأن اسئلتهم لا تستطيع تغطية محتوى المادة الدراسية عند اذن لا تكون شاملة لمحتوى المنهج.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١- فيما يتعلق بنتائج المعيار الاول فقد ركزت اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية على مستويات التفكير الدنيا لث تصنيف بلوم المعرفي في حين اغفلت مستويات التفكير العليا، وكانت نسبتها ضعيفة جدا بالمقارنة مع باقي المستويات، وخاصة مستوى التركيب الذي احتل ادنى النسب والتكرارات، ان عناية التدريسيين في قسم اللغة العربية بهذا المستوى يشكل حافزا للطلبة لإطلاق قابلياتهم الادبية واللغوية وتحفيز ابداعاتهم في شتى المجالات لإنتاج افكار تتميز بالجدية والاصالة والابداع.

٢- اما المعيار الثاني فقد كانت الاسئلة واضحة ومحددة ولا لبس فيها، اذ شكل معيار الوضوح أعلى النسب والتكرارات، مما ساعد الطلبة على الخروج بنتائج ايجابية في الاختبارات المختلفة.

٣- اما معيار ملائمة الدرجة فقد كانت ملائمة للسؤال بنسب وتكرارات عالية مما ساهم في عدالة التصحيح والابتعاد عن الذاتية في وضع الدرجة.

٤- اما معيار النوعية فقد كانت الاسئلة جميعها من النوع المقالي ولم يكن هناك تمثيل للأسئلة الموضوعية بأنواعه المختلفة، مما يستدعي القائمون على وضع الاسئلة الجامعية من التدريسيين الى الانتباه الى طريقة تصميم الاختبارات وطريقة صياغة الاسئلة مستقبلا. وربما يعود السبب في ذلك الى ان الاسئلة المقالية هي الاكثر مناسبة لمواد قسم اللغة العربية، لأنها تكسب الطالب خبرات ومهارات التحليل واستنتاج النص الادبي واستعراض اسلوب الطالب واستخدامه للأساليب البلاغية والصور البيانية في الاجابة عن اسئلته، مما يستدعي ان يكتب مقالا مستعرضا فيه قدراته الاسلوبية. الا ان ذلك سبب خلافا في تحقيق اهداف تدريس اللغة العربية، فضلا عن عدم قدرة الاختبارات المقالية من تغطية وشمول الاسئلة لمحتوى المادة الدراسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- تضمين اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية اسئلة تتعلق بمستويات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

٢- الابتعاد قدر الامكان عن نمط الاسئلة التي تركز على مستويات التفكير الدنيا مثل التذكر والفهم.

٣- توزيع اسئلة الاختبارات النهائية لقسم اللغة العربية بين الاسئلة المقالية والموضوعية بانواعها المختلفة وعدد الاقتصار على الاسئلة المقالية.

٤- اشراك التدريسيين في دورات تدريبية وورش عمل خاصة بطريقة وضع الاسئلة، ويتم تدريبهم على كيفية اعداد وتصميم اسئلة تقيس المستويات المعرفية المختلفة.

المقترحات:

استكمالا لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١- اجراء دراسة مماثلة على اقسام دراسية اخرى.

٢- تقويم الاسئلة الامتحانية لقسم اللغة العربية في ضوء معيار الجودة الشاملة.

المصادر والمراجع:

١. ابو رياش، حسين وزهرية عبد الحق، علم النفس التربوي (للطلاب الجامعي والمعلم والمدرس) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ك عمان، الاردن، ٢٠٠٧م.
٢. ابو علام، رجاء محمد. تقويم التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، عمان، الأردن.
٣. الامام، مصطفى محمود وآخرون. التقويم والقياس ن دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠م (ص ٤٨).
٤. انور، عقل نحو تقويم افضل، دار النهضة العربية، ط ١، بيروت (٢٠٠١).
٥. جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). تعلم التفكير ص ٣٥، مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار الكتاب الجامعي، الاردن.
٦. الخيلة، محمد محمود. مهارات التدريس ال صفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٢، عمان، الاردن، ٢٠٠٧م.
٧. الربيعي، محمود داوود سلمان. طرائق واساليب التدريس المعاصر، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط ١، عمان، الاردن، ٢٠٠٦م. ص ٤٠٤.
٨. الزغلول، عمار عبد الرحيم. مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط ١، العين الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م.
٩. الزبود، نادر فهمي وهشام عامر عليان. مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، ط ٣، عمان، الاردن، ٢٠٠٥م.
١٠. السامرائي، باسم مهدي صالح. تقويم اسئلة الامتحانات النهائية (الموحدة) لمادة قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط، جامعة ديالى، ٢٠٠٢، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١١. سعادة، جودة احمد صياغة الاهداف التربوية في جميع المواد الدراسية. دار الشروق للطباعة والنشر، ط ١، عمان، الاردن، ٢٠٠٢م. (ص ١٥١).
١٢. سلامة، عبد الخالق. اساليب في تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٢م.
١٣. الشريفي، يحيى خليفة. تقويم اسئلة الاختبارات النهائية لمادة الادب في كليات التربية في ضوء مستويات بلوم المعرفية مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (١٦)، العدد (٣) تموز - ايلول ٢٠١٣. (٣٧٧-٤٢٠).
١٤. الظاهر، زكريا إسماعيل وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، ط ١، عمان، الاردن، ١٩٩٩م.
١٥. عبد الهادي، نبيل. القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس ال صفي، دار وائل للطباعة والنشر، ط ٢، عمان، الاردن، ٢٠٠١م. (ص ١٢١).
١٦. العبيدي، اخلاص داوود محمد. تحليل اسئلة قواعد اللغة العربية على وفق الاهداف التعليمية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٧. عطالله، ابراهيم محمد. دليل تدريس اللغة العربية، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٨. عطية، محسن علي. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٧م.
١٩. عمر، محمود وآخرون، القياس النفسي والتربوي، ٢٠١٠، دار المسيرة، ط ١، عمان، الاردن.
٢٠. الفهداوي نصر عبد الكريم مخلف (١٩٩٧)، مقارنة أثر استراتيجيتين في الإستجاب في التفضيل المعرفي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن الهيثم.
٢١. القيسي، نايف. المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، ط ١، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.
٢٢. الكبيسي، عبد الواحد حميد. طرائق تدريس الرياضيات واساليه (امثلة ومناقشات) مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٨م.
٢٣. لبد، علي سعيد (٢٠٠٩)، المهارات العقلية المتضمنة في اسئلة كتب التربية الاسلامية في ضوء أنموذج ماززانو ومدى اكتساب طلبة الصف العاشرة لها، كلية التربية / الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٤. النبهان، موسى. اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر، ط ١، عمان، الاردن. (٢٠٠٤).
٢٥. نخاب، احمد صالح. تقوم اسئلة الاختبارات النهائية لمادتي النحو وال صرف في كليات التربية في ضوء مستويات بلوم المعرفية، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٩، (رسالة ماجستير غير منشورة).
25- Scott@Weathermer 1968.P:190.

ملحق (١) اسماء لجنة الخبراء والمحكمين على صلاحية تحليل الاسئلة في ضوء

مستويات بلوم المعرفية

ت	اسماء الخبراء	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د. فاضل ناهي عبد عون	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية- كلية التربية
٢	أ.د. كامل عبد ربه	اللغة العربية وآدابها -الادب	جامعة القادسية- كلية التربية
٣	أ.م.د. ضرغام سامي عبد الامير	طرائق تدريس العامة	جامعة القادسية- كلية التربية
٤	أ.م.د. مكي الابراهيمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية- كلية التربية
٥	أ.م. محمد جاسم جفات	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية- كلية التربية
٦	أ.م.د. محمد مريد	طرائق تدريس الفيزياء	جامعة القادسية- كلية التربية
٧	أ.م. أقبال حبيتر كاظم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية- كلية التربية
٨	أ.م. اسماء عزيز	طرائق تدريس لغة العربية	جامعة القادسية- كلية التربية

٩	أ.م. صفاء وديع	طرائق تدريس لغة العربية	جامعة القادسية - كلية التربية
---	----------------	-------------------------	-------------------------------

ملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استبانة اراء الخبراء بشأن صلاحية الاهداف المناسبة لتصنيف بلوم المعرفي

المحترم الاستاذ الدكتور

تحية طيبة:-

يروم الباحث اجراء بحثه الذي يهدف الى (تقويم الامتحانات النهائية قسم اللغة العربية في ضوء تصنيف

بلوم المعرفي ومعايير وضع الاسئلة الجامعية)

وبالنظرا لما يعهد الباحث فيكم من خبرة ودراية علمية في هذا المجال، يعرض على حضراتكم الاستبانة وقد

تضمنت مستويات بلوم المعرفية مع عدد من الاهداف المناسبة لكل مستوى راجيا ابداء ارائكم السديدة في

مدى صلاحيتها وما يتناسب مع متطلبات البحث الحالي.

مع فائق الشكر والامتنان

الباحث أ.م. يحيى خليفة حسن